جدو جدو
إنت مخلوق و لا متطور

ريمون جوزيف

جدو جدو
إنت مخلوق لا متطور

تأليف: د. ريمون جوزيف

الناشر: د. ريمون جوزيف

الطبعة العربية الأولى: ٢٠١٨

رقم الإيداع: ١٣٢٧١ / ٢٠١٨

انتاج فني وطباعة: Sparkle Printing Solutions

٤ ش المسعودي من ش المقريزي، روكسي ٠١٢٨٢١١٧٨١٢

جميع الحقوق محفوظة، لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب، أو أي جزء منه، أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقلها، أو استنساخه بأي شكل من الأشكال، دون إذن خطي مُسبق من الناشر.

المقدمة

هذا الكتاب هو حوار باللغة العامية بين الطفل آنوش و جده آدم ، حوار تتعانق فيه الحمامات مع الحيات ، فهو يتسم بالأسلوب البسيط الذى يجذب الأطفال و فى ذات الوقت المحتوى العميق الذى يشبع الكبار ، فيه التلميح و التصريح ، التورية و التوعية ، الدعابة و الاجابة ، أتجول فيه بين الكتاب المقدس بعهديه القديم و الجديد و أتنقل فيه بين الماضى و الحاضر و المستقبل بعبارات رشيقة متعددة الابعاد تثرى خيال القارىء و توسع منظوره للقضايا المطروحه ، به بعض الحقائق العلمية الخفيفة التى تسند منظور الكاتب فى القضايا المطروحة و تؤكده .

يعالج الكتاب فى الأصل أربع قضايا أساسية :

- قضية الخلق و التطور و النزاع الدائر حولها
- قضية آدم و حواء بين التاريخية و الرمزية
- الجدل الثائر حول ما يسمى لاهوت المحبة الحر
- الجدل الثائر حول قضية الخطية الجدية و وراثتها

كما أنه يمس من بعيد بين السطور بعض الحقائق المسيحيه بطريقه شيقه :

- قضية تعدد الزوجات من المنظور المسيحى
- قضية الفداء السنوى و الفداء الابدى
- مكانة المرأة فى نظر الله

صلاتى أن يلمس هذا الكتاب بكلماته قلب و عقل كثيرين ممن تأرجحت حياتهم بين القيل و القال، بين نظريات العلم و النص الدينى، و بين التحرر الليبرالى و التزمت الفريسى.

ريمون جوزيف

جدو جدو إنت مخلوق و لا متطور

- آنوش : جدو جدو هو إنت فعلاً كنت فى الأصل قرد ؟

- آدم : إيه يا حبيبى الكلام الفارغ ده ؟ مين قالك الكلام ده ؟

- آنوش : قريته على النت يا جدو .

- آدم : إزاى يا بنى لقطت شبكة نت و الراوتر router فاصل من وقت م سقطنا أنا و جدتك حواء و إنطردنا من الجنه ، أصل الخطية يا بنى بتفصل الانسان عن ربنا .

- آنوش : أخدت هوت سبوت hotspot من حنوك ابن عمى قايين ، انت مش واخد بالك يا جدو و لا إيه ؟ ده قايين ابنك متقدم جداً و موصَل شبكة نت فى المدينة بتاعته .

- آدم : و إيه اللى وداك عند عمك قايين يا آنوش يا حبيبى ، انا مش قلتلك أكتر من مره متروحش هناك ؟

- آنوش : ليه يا جدو ؟ ليه مروحش هناك ؟ ده عمى و ولاده عايشين فى مدينة عصرية قوية جميلة (مدينة حنوك) و فيها عازفين ، يوبال و توبال ولاد ولاد عمى مدربينهم على العزف حلو قوى و بيعزفوا مقطوعات موسيقية مؤثره جداً ، أتحداك يا جدو إنك تسمعها و متتأثرش و تغير رأيك فيهم .

- آدم : آه آه ، ليه بس يا بنى قلَبت علىّ المواجع، لا سمعتهم و لا عايز اسمعهم يا آنوش، كفاية قوى لحد كده اللى عمك قايين عمله فينا .

- آنوش : عمل إيه عمى قايين يا جدو؟ قولى .

- آدم : أنا و تيتة حوا إنبسطنا قوى لما قايين ده إتولد ، كان أول فرحتنا ، و تيتة قالت نسميه قايين لانى إقتنيت رجلاً من عند الرب.

- آنوش : كلام جميل يا جدو ، طيب فين المشكله ؟

- آدم : أصبر يا حبيبى م انا جايلك فى الكلام ، قايين ده كدرنا، و خلى قلوبنا انا و جدتك مكلومه لما جانا الخبر إنه قام على عمك هابيل و قتله .

- آنوش : ايوه صح بابا شيث قالى إن أنا كان عندى عم إسمه هابيل بس مات.

- آدم : إتقتل مش مات، هابيل ابنى إتقتل مش مات موت طبيعى كده بس يمكن ابوك مرضيش يقولك التفاصيل، بس ربنا طيب و حنين وعوضنا بأبوك شيث خِيرة الرجال و بيك انت كمان يا قرد يا صغنن .

- آنوش : قلت إيه ياجدو ؟ قلت قرد مش كده؟ انا سمعت صح ؟ يبقى نرجع بقه لسؤالى الاول اللى انت هربت منه يا جدو يا شقى هاهاها 😀😀 ، إنت فعلاً كنت قرد فى الأصل و بعد كده اتطورت و إتعدلت و بقيت إنسان ؟ أصل انا قريت كده على النت بوستات غريبه لكُتَّاب حتى أسماؤهم غريبه (غير الأسماء بتاعتنا دى) بيقولوا عليك إن إنت كنت فى الأصل قرد ، سورى يا جدو انا أسف متزعلش منى بس أنا عاوز أعرف الحقيقه أرجوك .

- آدم : لا كنت فى الأصل قرد و لا هكون فى يوم من الايام قرد ، انا مخلوق على صورة الله و شبهه، أنا مخلوق من التراب يا بنى، حتى لما سقطت و أخطأت و عصيت ربنا (أوعى تعمل زيى كدة) ربنا حكم علىّ بالموت و قالى إنى هرجع للارض التى أُخِذت

منها لأنى من تراب و الى تراب اعود ، مقليش لأنك فى الاصل قرد فإلى قرد تعود، لو كان أصلى قرد يا بنى كان ربنا سخطنى قرد مش رجعنى للتراب .. احنا البشر يا بنى مخلوقين من التراب ، أوعى تصدق الفلسفات و النظريات اللى بتقولك إن الله هو مصدر الخلق و التطور هى الآلية ، الله هو المصدر و هو ايضاً الآلية يا بنى ، هو قال فكان هو نفخ فصار ؛ التراب مادة غير حية يا آنوش و مهما تطورت لا يمكن ان تصبح ماده حيه ، الله هو الذي خلق بقدرته و التى يستحيل تفسيرها علمياً، الله هو الذي جعل الحياة تدب لاول مرة فى التراب ليصبح مادة حية ، الله هو الحياة و هو مصدر كل حياة ، هو الحى و هو سبب كل حى .

- آنوش : ربنا يديك طولة العمر يا جدو ، تراب ايه بس يا جدو ! ده بيقولوا إنك جيت للدنيا نتيجة إنفجار كبيييير قوى قوى حصل، حاجات كده اتفاعلت مع بعضيها و انفجرت فطلعت انت بالصدفه البحتة ، صح الكلام ده يا جدو ؟ قولى ارجوك يا جدو انا مخى هينفجر من وقت م سمعت موضوع الانفجار ده .

- آدم : نفخة مش إنفجار يا حبيبى .. يا ابنى يا حبيبى الإنفجارات بتموت الناس مش بتخلق الناس ، والتفاعلات الكيميائية يا حبيب قلبى تنشىء chemical substances اى مواد كيميائية جامدة لكنها لا يمكن ان تنشىء مادة حية و إن كانت المادة الحية بعد خلقها و نشأتها تحتاج الى بعض التفاعلات الكيميائية لكى تستمر حية بصورة صحيحة؛ الصدفة العشوائية لا يمكن ان تنتج قوانين فيزيائية منطقية ، الصدفة العشوائية لا يمكن ان تنتج قوانين بيولوجية منطقية ، يا حبيبى اذا كانت القوانين الوضعية لها واضع فهل يُعقل ان تكون القوانين الفيزيائية و البيولوجية التى تحكم الأفلاك و الكائنات بلا واضع ؟ بالطبع لا و الف لا .. يا ابنى ، انا مجيتش للوجود نتيجة انفجار صغير كان أو كبير، أنا، الرب الاله الخالق العظيم جبلنى تراب من الارض و نفخ فى أنفى نسمة حياة فوُجِدت و صرت نفساً حية ☹ ☹

- آنوش : بتبكى ليه طيب يا جدو دلوقتى ؟!

- آدم : عشان انا سامع صوت الانفجارات من دلوقتى ، ولادى بنى آدم بيفجروا بعض و يولعوا فى بعض و انا السبب ف كل ده .

- آنوش : انت السبب ؟؟ ليه ؟؟ و انت مالك يا جدو ؟؟

- آدم : لانهم ورثوا الطبيعة العاصية المستقلة عن الله دى منى يا حبيبى ، انا اللى ورثتهم الخطية لأنهم كانوا فىّ فى صلبى لما سقطت فى الجنه ، يا بنى الكتاب المقدس لما هيقول فى رسالة بولس الرسول

الى أهل رومية (بإنسان واحد دخلت الخطيه الى العالم) هيكون بيقصدنى انا ، لما هيقول (بمعصية الانسان الواحد جُعل الكثيرون خطاة) هيكون بيقصدنى أنا ، أنا الانسان ده يا آنوش للأسف.

- آنوش : جدو متقولش على نفسك كده انت جميل.

- آدم : هى دى الحقيقة المُره يا بنى ، مقدرش اخدعك و اكدب عليك ، أنا بحبك .

- آنوش : بس قولى يا جدو يعنى إيه الناس ورثت الخطيه منك؟ ازاى يعنى مش فاهم ؟

- آدم : وراثة الخطية مش معناها يا بنى انهم ورثوا الفعل اللى انا عملته (العصيان اللى انا عملته لما أكلت من الشجرة) لكن معناها انهم ورثوا الطبيعة الساقطة العاصية المنفصلة المستقلة عن الله (طبيعتى بعد السقوط) ، ورثورا منى الطبيعة الفاسدة دى ، ورثوا الطبيعة مش ورثوا الفعل .

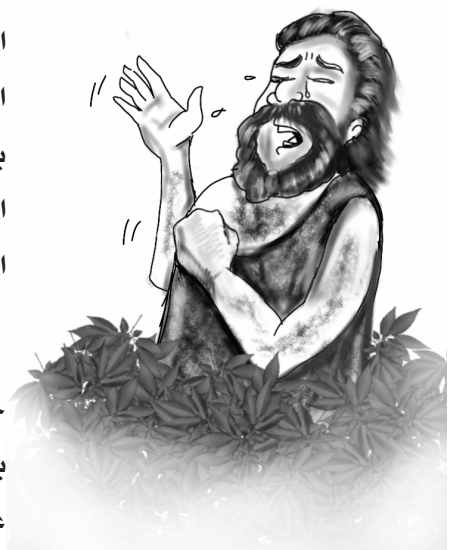

- آنوش : لخبطتنى يا جدو ، يعنى الكلام اللى بيقولوه فى الفيديوهات اللى على اليوتيوب دة كلام غلط ؟

- آدم : قالوا إية تانى يا آنوش ؟فى الاول قولي هو ايه اليوتيوب ده يا آنوش ؟

- آنوش : ده موقع على النت يا جدو ، مش هقدر يا جدو افهمك كل حاجه للأسف ، دى تكنولوجيا حديثة و انت قديم قوى يا جدو 😀😀 ، إنت أول انسان جه للوجود ، انت اقدم منك مفيش يا جدو يا حبيبى

- آنوش : المهم متغيرش بقه الموضوع ، سيبك من اليوتيوب دلوقتى و ركز معايا شويه ، تعبتنى معاك يا دمدم هاهاها 😀😀 ، بيقولوا فى اليوتيوب إن الطفل بيتولد برىء صفحه بيضا مش وارث للخطية .

- آدم : الكلام ده غلط يا آنوش ، إوعى تصدق الكلام ده يا بنى، كانت فين البراءة دى يا بنى لما عمك قايين قام على عمك هابيل و قتله ؟ جاب منين عمك قايين الشراسه و قساوة القلب دى كلها؟ جاب منين فكرة القتل أصلاً ؟ اتعلمها فين و امتى و مِن مين؟ الانسان يا بنى بيتولد معجون بالخطية، صفحة سودة مشوهة، القلب فاسد و الذهن فاسد و الطبيعة فاسدة، و اللى يقول غير كده يبقي مش عارف حتى نفسه، محتاج بس يبص بصه بصدق جوه نفسه و يشوف أد إيه هو إسود و فاسد من جوه ؛ هحكيلك قصه من المستقبل عشان اثبتلك كلامى يا بنى .. فى انجيل يوحنا الاصحاح التاسع الكتاب المقدس بيتكلم عن طفل صغير مولود من بطن امه أعمى .

- آنوش : من غير قطع كلامك يا جدو ، يعنى ايه أعمى ؟

- آدم : أعمى يعنى مش بيشوف ، عشان اوضحالك اكتر ، الطفل ده مش هيكون عنده عيون زيي و زيك كده ، عيب خلقى يعنى

- آنوش : يا حرام ، ليه كده يا جدو ؟ ايه السبب فى كده ؟ اكيد كان بيعمل حاجات وحشه ، 🙈🙈 لا ازاى و انت بتقول انه اتولد كده يعنى لسه معملش حاجة لا حلوة و لا وحشة ، يبقى اكيد بقه ابوه و امه كانوا بيعملوا حاجات وحشه

- آدم : تلاميذ المسيح كانوا بيفكروا زيك كده بالزبط يا آنوش، سألوا المسيح (أهذا اخطأ أم ابواه حتى ولد اعمى ؟) ، و المسيح رد عليهم رد عميق و جميل مليان دروس لأى حد عاوز يفهم ، قالهم (لا هذا اخطأ و لا أبواه لكن لتظهر اعمال الله فيه) ، يعنى ببساطه قالهم إن السبب فى إن الولد ده اتولد اعمى مش هو و لا ابوه و لا امه

- آنوش : حيرتنى يا جدو ، طب ايه السبب ؟ معقول يعنى يكون ربنا هو السبب يعمل كده عشان عاوز يظهر مجده و اعماله ؟ ازاى الكلام ده يا جدو ؟ حرااام يا جدو ، الواد ذنبه ايه ؟

- آدم : لا يا آنوش ، ربنا مش هو السبب مش هو اللى عمل كده، أنا السبب انا اللى عملت كده ، بالخطيه اللى انا عملتها دخلّت المرض و الموت للجنس الآدمى كله (إجتاز الموت الى جميع الناس)، انا السبب مش ربنا، لما المسيح قال للتلاميذ (لتظهر اعمال الله فيه) كان

بيتكلم عن الهدف مش السبب aim not reason ، هوضحالك اكثر عشان دى حته صعبة شوية ، يعنى انا السبب فى اللى حصل للولد ده ، الولد ده ورث الخطيه بكل نتايجها المميتة منى أنا و ربنا عشان صالح و محب و دايما عنده خطط و اهداف صالحه بيعرف يطلّع من اخطائنا اجمل الاختبارات و يحقق اعظم الاهداف

- آنوش : فهمتك يا جدو ، سورى يا جدو استحملنى عندى سؤال كمان أصل انت دماغك جامده و مقنع الصراحه ، بس انت عاقل كده من يومك من بداية وجودك و لا كنت الاول عبيط و مجنون (آسف يعنى) و نشأت من كائنات معتوهة و بعد كده اتطورت و عقلت ؟

- آدم : يا ابنى م انت لسه قايل بلسانك إن انا اول انسان و إن اقدم منى مفيش ، انت بتنسى و لا ايه يا واد يا آنوش ؟ بص يا بنى اللى انا متأكد منه ان قبلى مكنش فى حد لا معتوه و لا مجنون لان قبلى مكنش فى حد اصلا بس بعدى هيبقى فى ، هقولك بس على سبيل الذِكر لا الحصر شويه منهم ، مجنون كورة الجدريين اللى هيكون عايش فى القبور و بيقطع السلاسل الحديد و بيجرح نفسه بالحجاره .. و البنت اللى امها راحت تصرخ ليسوع و تقوله ارحمنى ابنتى مجنونة جدا .. عاوز اقولك يا بنى الشيطان شاطر وأنا وجدتك حوا اكتر اتنين عارفين أد إيه الشيطان شاطر بس متقلقش الله أشطر ، الله من المرأة اللى اسقطها الشيطان أتى بالمخلص اللى سحق الشيطان .

- آنوش : ايه يا جدو سرحت فى ايه ؟ روحت فين ؟

- ادم : يااااااه ياما كان نفسى اشوف المخلص ده يا آنوش ، بس انا بعصيانى جبت لنفسى الموت و حرمت نفسى ، مش هلحق اشوفه فى الجايه الاولى للاسف ، بس ع السحاب هشوفه و هكون معاه .. الشيطان قوى يا آنوش بس الله بكل تأكيد اقوى .

العقل دة بقا يا بنى قصة كبيرة، دة قدره و هبه من عند ربنا، اعطاها لىّ و لكل البشر لما نفخ فى انفى نسمة حياة (فى الناس روح و نسمة القدير تعقلهم)، و انا عاقل كده من يومى يا واد يا آنوش و اللى يقول علىّ غير كده يبقى محتاج يعقل ، و لو مش مصدقنى اسأل جدتك حوا 😀😀

الله يا ابنى خلق ثلاث ممالك : المملكة النباتية و دى مملكة أحادية (جسم فقط) ، و المملكة الحيوانية و دى مملكة ثنائية (جسد و نفس) ، و مملكة الانسان و دى مملكة ثلاثية (جسد و نفس و روح) ، و لا يمكن لأى منهم ان تتطور و ترتقى لتنتقل الى المملكة الاعلى

الكائنات الحية قد تتحور و لكنها لا يمكن ان ترتقى و تتطور لتنتقل من مملكة لمملكة أخرى ، فمثلا الكائنات وحيدة الخلية قد تتحور لفصائل مختلفة لكنها تظل وحيدة الخليه لا يمكن ان تتطور لكائنات أعلى .

- آنوش : طيب معلش يا جدو عندى استفسار كمان ، كنت قريت برضه على النت إن أى واحد بيعمل حاجات حلوة و كده بيكون مقبول عند ربنا و ربنا بيعتبره بار ، حاجه كدة بيسموها لاهوت المحبه الحر

- آدم : آه يا مرارى من الكلام الغريب ده ، جيتلى على الجرح تانى يا بنى ، فكرتنى بعملتى القديمة انا و جدتك حوا ، بعد ما سقطنا اكتشفنا اننا عريانين فحاولنا نغطى و نستر روحنا ، قعدنا انا و جدتك نعمل لروحنا قميصين حلوين كده من ورق التين عشان نلبسهم نغطى بيهم نفسنا و نستر عرينا ، تعبنا قوى فى الخياطه و التصميم لانه مكنش فى مكن خياطه و لا تصميمات زى دلوقتى و لا كان معانا حد يساعدنا و يلضملنا الابره ، و بعد م خلصنا القميصين و لبسناهم سمعنا صوت الرب الاله ماشى فى الجنه اترعبنا و شعرنا اننا لسه عريانين و لا كأننا لابسين اى حاجة و وقتها فهمنا إن احنا تعبنا نفسنا على الفاضى .. مفيش حاجة سترتنا و بررتنا قدام ربنا يا آنوش يا بنى غير الاقمصه اللى من جلد اللى ربنا صنعها بنفسه و البسهالنا ، متتعبش نفسك و تعمل زينا ، اوعى تنخدع و تصدق الكلام بتاع لاهوت المحبة الحر و إلا هتفضل عريان علطول ، المسيح قال يا ابنى ليس أحد يأتى الى الآب الا بى .. ليس بأحد غيره (المسيح) الخلاص

- آنوش : طيب يا جدو عندك قميص جلد تانى لىّ زى اللى ربنا عملهولك و لا ربنا عمل قميصين بس ليك و لتيته ، شكله حلو قوى

عليك الصراحه ، مزبوط فيك تمام .

- آدم : مين قالك يا حبيبى إن ربنا عمل قميصين اتنين بس ؟ ربنا عمل أقمصه كتيييير تكفى كل البشر الى نهاية العالم ، الدولاب جوه مليااااان اقمصه جلد صناعه الهيه ، يا حوا تعالى خدى مقاسات آنوش و هاتيلو قميص جلد من الدولاب يكون على مقاسه ، خدى كويس مقاسات الكتف و الوسط و طول الاكمام ، و اكيد هتلاقى قميص نفس المقاسات بتاعته فى الدولاب

- حواء : ليه كده حرقت المفاجأه يا آدم ، كنت ناويه اخليهوله هديه على العيد .

- آدم : عيد ايه يا حوا اللى بتتكلمى عليه ؟ العيد الحقيقى هو اليوم اللى هيلبس فيه القميص الجلد و يتستر ، هو ده العيد بجد

- حواء : طيب يالا تعال قيس كده ده يا آنوش

- آنوش : تحفه يا تيته كإنه معمول علشانى

- آدم : م هو فعلا معمول عشانك انت بالذات يا آنوش يا حبيبى

- آنوش : متهزرش يا جدو ، ازاى معمول عشانى مخصوص و انا مكنتش لسه جيت للدنيا لما ربنا عمل القميص ؟

- آدم : انا مش بهزر يا واد ، انا بتكلم جد ، ربنا لما عمل القميص ده ليك كان شايفك ، و عارفك باسمك و عارف كل تفاصيلك ، هو شايفك حتى قبل م تشرف و تيجى يا حبيبى (كما اختارنا فيه قبل تأسيس العالم) .

- حواء : مبروك يا روح قلب تيته ، مش هقولك تعيش و تدوبه ، لانه عمره م هيدوب ، ده قميص ابدى يا قلبى .

- آنوش : يعنى اية؟ يعني مش هتجبيلى قميص تانى السنة الجاية يا تيتة ؟ طب اشمعنه صمويل أمه بتعمله جبه صغيرة من سنه الى سنه و انا لا ؟ انا زعلان منك يا تيته .

- حوا : لو فهمت العز اللى انت فيه يا آنوش عمرك م هتزعل منى .. القميص الجلد ده إشاره للفداء الابدى يا حبيبى ، المسيح دخل بدم نفسه الى الاقداس فوجد لنا فداءاً ابدياً .. اكمل الى الأبد المقدسين ، مش محتاجين كل سنه نقدم ذبايح ، خلاص الله قَبلنا للابد فى ذبيحة المسيح .. اما الجبه بتاعة صموئيل دى إشاره الى الفداء السنوى ، كانت حنة امه تصنعها له من سنة الى سنة عند الصعود سنوياً للهيكل لتقديم الذبيحه السنويه ... اخدت بالك يا آنوش ان الاقمصة الجلدية صنعها الرب الاله لكن الجبه صنعتها حنه أم صموئيل ، اخدت بالك ان الكتاب قال عن الجبة انها

صغيره لانها تمثل فقط فداءاً سنوياً و لا تكفى للأبديه بطولها اما الاقمصه الجلد فلم يذكر الكتاب انها صغيره و لم يقل أنها من سنة الى سنة .. فهمت بقه يا روح قلب تيته ؟

- آنوش : شكراً يا جدو اجاباتك ريحت قلبى و عقلى ، شكراً يا تيتة على القميص شكله حلو قوى فىّ ، بس الصراحة عمرى م كنت هاخد بالى من الملاحظات الصغيرة دى من غير م تقوليلى عشان انا صغير يا تيتة ، خلاص انا مش زعلان منك يا تيتة ، انتى حبيبتى يا تيته.

- آدم و حواء : الشكر للرب يا بنى، هو اللى صنع الاقمصة دى لينا و ليك و لكل البشر .

- آدم : عندى ليك ثلاث نصائح يا بنى، تحطتهم زى الحلقات فى ودانك

- آنوش : إتفضل يا جدو

- آدم : النصيحة الاولى، إبعد عن قايين و ولاده و مدينته ، قايين ده مش مجرد شخص، قايين ده مش مجرد ابنى ، قايين ده طريق، و الكتاب قال للناس اللى بتسلك فى الطريق بتاعه (ويل لهم لانهم سلكوا طريق قايين) ، قايين عصرى و افكاره عصرية و عنده فريق من العازفين المزمرين و المطبلين له و لأفكاره لكن لا تنسى انه فى جوهره قاتل ، لا تنخدع و تنبهر بأكاذيبه و لا تسلك فى طريقه حتي لا يقتلك.

- آدم : النصيحة الثانية ، البدايه شخص و ليس حدث ، شخص هو الذى ابدأ الحدث ، قال عن نفسه (انا هو الاول و الأخر البدايه و النهاية)، محاولة تفسير البدايه بأى نظريه علميه عبث غير مُجدي لان البداية هى شخص الله و لهذا لا يمكن تفسيرها علمياً، و اقول لك ايضا اطمئن و لا تضطرب من جهة النهايه ، لانه هو ايضا النهايه ، و لا يستطيع احد ان يكتب نهاية اخرى خلاف تلك التى كتبها الله لانه هو النهايه ، هو الطريق و الحق و الحياة ، هو النور ، هو القيامة ، هو الكل فى الكل ؛ نحن فقط أخذنا الوعد بمجيئه (نسل المرأة) دون ان نراه ، لكن يا بخت من حظى برؤياه

من هم فى البدايات نظيرنا تمنوا ان ينظروا النهايات و لم ينظروا (انبياء كثيرون و ملوكا ارادوا ان ينظروا ما انتم تنظرون و لم ينظروا .. لو ١٠) ، و من هم على مشارف النهايات الآن يعبثون و يفكرون بحماقه و غلاظة قلب و ذهن فى البدايات ، لكن إثبت ؛ لا تتزعزع او تتزحزح سيبقى الله هو البدايه و النهايه رغم محاولاتهم العبثية المظلمة

- آدم : النصيحه الثالثه : انت بكره هتكبر و هتتجوز ، حب مراتك من قلبك ، متقفش لمراتك على الواحده و تتصيد لها الاخطاء لان انت كمان بتغلط و بتعمل نفس الاخطاء اللى مراتك بتعملها ، زمان حوا اكلت من الشجره اللى ربنا نهانا عن الاكل منها و ده كان غلط كبيير جداً ، بس عارف انا كمان عملت نفس الغلطه بالزبط و اكلت من نفس الشجره ، تخيل بقه

- آنوش : انا عارف يا جدو انك بتحب تيته قوى

- آدم : ياااااه مش بس بحبها يا آنوش ، ده انا بموت فيها ، حبى ليها كان نقطة ضعفى ، من حبى ليها مهانش علىّ اكسفها و اخدت من ايديها و اكلت من الشجرة و اللى كان كان ، عارف يا آنوش ستك حوا دى تبقى ايه بالنسبالى ؟

- آنوش : تبقى ايه يا جدو ؟ قول قول افتحلى قلبك يا جدو

- آدم : حوا دى هى الدنيا كلها عندى ، لما بتأمل فيّ اى حد بشوفها فيه ، و لما بتأمل فيها بشوف فيها كل حد .. أصل هى أم الدنيا بجد ... هى ام كل حى ؛ تعال اوريلك حاجه محدتش شافها قبل كده ، تعال حط ايدك على صدرى كده هنا ، حسيت ايه ؟

- آنوش : ايه ده يا جدو انت عندك ضلعه مش موجوده

- آدم : مش موجوده بس مش مفقوده ، ربنا زمان اوقع علىّ سبات و نيمنى ، و اخد واحده من ضلوعى و بناها امراءه و احضرهالى ، الامرأه دى بقه تبقى تيته حوا ، عشان كده حوا دى بالنسبالى مش بس الدنيا كلها لكن دى كمان حته منى ، اوعى عينك تزوغ و تبص هنا و هناك و تتجوز اكتر من واحده ، ربنا اخد منى ضلعه واحده بس و جابلى حوا واحده بس ، ربنا مخدش منى ضلعتين تلاته و مجبليش حوتين تلاته ، اوعى تتعلم من لامك ابن ابن عمك قايين و تعمل زيه و تتجوز اتنين

- هقولك سر كمان يا آنوش ، المكان اللى انت حطيت ايدك عليه ده هو اكتر مكان تيته حوا بتحب تسند راسها عليه ، عارف ليه ؟

- آنوش : ليه يا جدو

- آدم : عشان ده مكانها و بيتها و وطنها ، اصلى الوطن يا بنى شخص مش ارض ، شخص بتسكن فيه مش ارض بتسكن عليها .

- آنوش : كلام جميل قوى يا جدو ، بس معلش مزنوق فى سؤال ، ليه ربنا مخلقلكش ضلعه تانيه مكان الضلعه دى ؟ ليه ملأ مكانها لحم و سابك كده ناقص ضلع يا جدو .

- آدم : مين قالك إن أنا ناقص ضلع يا واد ، انا ضلوعى كامله ٢٤ بس منهم ٢٣ ضلعة فى قفصى الصدرى و ضلعة واحده ربنا اخدها منى و رجعهالى تانى فى صورة حوا ، حوا دى يا آنوش منى و لى ، و لو كان ربنا ادانى ضلعة تانية مكان الضلعة اللى اخدها منى يبقى ده معناه إن حوا ضلعة زياده (انا كامل من غيرها) ضلعة ممكن الاستغناء عنها

ضلعة مش محسوبة ، لكن ربنا ملأ مكان الضلعة لحم عشان عاوز يوصل رساله مهمه قوى لكل الرجاله ، عايز يقول حوا مش ضلعة مفقودة ، حوا مش ضلعه زياده ، حوا لا يمكن الاستغناء عنها ، حوا مش كمالة عدد ، حوا محسوبه من ضمن الضلوع ، آدم مش محتاج يتعوض بضلعة تانية لأنه مفقدش الضلعة الأولى ، ربنا سابنى كده مخلى من الضلعه دى عشان عاوز يقول لا حواء بدون اخلاء

- آنوش : اشكرك يا جدو ، يا ريتك كنت موجود فى ٢٠١٨ ، كنت حليت مشاكل و معضلات كتير .

- آدم : أنا موجود فى اولادى (بنى آدم) بس فى ناس مش شايفنى و لا شايفينهم لانهم بيقولوا إن أنا مجرد رمز .. أنا مش حقيقى 😀😀

- آنوش : طيب و انا ابقى ايه يا جدو لما انت تبقى رمز ؟

- آدم : إنت آنوش الحقيقى ابن آدم الحقيقى و اى كلام تانى غير كده يبقى كلام مش حقيقى

عزيزى القارىء ، لو نسيت كل حاجه قرأتها فى هذا الكتيب لا تنسى ان هناك فى الدولاب الالهى قميص جلد مفصل على مقاسك جاهز فى انتظارك ، فهل انت جاهز لتلبسه ؟

قد تسألنى كيف اكون جاهزا لألبسه ؟ اقول لك ببساطه لا يمكنك ان تلبس قميصا و انت بالفعل ترتدى قميصا .. عندما البس الرب الاله آدم و حواء اقمصة من جلد كانوا بالفعل عراة .. قال ادم لله سمعت صوتك فخشيت لانى عريان فإختبأت .. كان يشعر بالعرى و الاحتياج للستر .. و بالمثل تماما ، لابد ان تتخلى عن قميصك القديم البالى الذى تختبىء داخله و تتوهم زيفاً انه من الممكن ان يسترك امام الله ، لابد ان تخلعه بإرادتك و قناعتك لكى تصبح جاهزا لان ترتدى الجديد .. لا بد انت تتخلى عن برك الذاتي وتقول مع بولس (ليس لى برى الذى من الناموس) و عندها تكون جاهزا لان تكتسى ببر المسيح بالايمان